مد الصوائت الطويلة
بين
اللهجات المعاصرة
والقراءات القرآنية
دراسة مقارنة

إعداد

د.منصور سعيد أحمد أبوراس

المملكة العربية السعودية – جامعة الباحة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على صفيه الأمين ، وبعد:

فإن لمد الصوائت في اللغة العربية أهمية لا يمكن تجاهلها في تغيير المعنى ، والناطق بالمد يشير إلى معان مختلفة ؛ كالتنبيه ، والتعظيم ، والتحقير وغيرها من الدلالات المختلفة ؛ كما أن له أهمية في إخراج الأصوات التي تسبقه أو تليه ، فالمد يعطي الناطق فسحة للإتيان بما بعده أو تحقيق ما قبله ، كما أنه يكون لازما – أحيانا – لتعذر نطق الأحرف المحيطة به دون نطقه.

وبذلك فالمد له لازم بلاغي ولازم صوتي ، وسيتبين المراد بهذا في ثنايا هذا البحث – بإذن الله – ، وقد رتبت مبنى البحث ليستوي في مقدمة ، وتشتمل على مايلي :

أسباب اختيار الموضوع .

مشكلة الدراسة .

أهمية الدراسة .

فروض الدِّراسة .

منهج الدراسة .

ثم أربعة مباحث انتظمت كما يلي :

المبحث الأول : ظاهرة المد بين الدلالة والأصوات.

المبحث الثاني :المد بين اللغة والاصطلاح.

المد لغة .

المد اصطلاحا : علم اللغة – علم القراءات.

المبحث الثالث: نماذج للمد من اللهجات المعاصرة

المبحث الرابع: الأغراض المعنوية لمد الصوائت الطويلة.

ثم أختم بالتوصيات والنتائج من البحث ، وبالله التوفيق...

أسباب اختيار هذا الموضوع

اختير هذا الموضوع لأسباب عدة أهمها:

وضع حد واضح بين الوظيفة الصوتية والوظيفة البلاغية لمد الصوائت في اللغة العربية.

بيان أنواع مد الصوائت عند متحدثي العربية اليوم.

بيان شيء من أهمية المد في أداء المعاني اليومية.

التنويه بجهود العلماء السابقين في خدمة هذه الظاهرة وبيان قدرها عندهم.

بيان سبب اهتمام السلف بهذه الظاهرة

مشكلة الدراسة :

عدم وجود رؤية واضحة حول أهمية الأصوات المدية ، وعدم إعطاء التراث حقه من التقدير عند الحديث عن تناوله لهذه الظاهرة التي أولاها اهتماما واسعا من الجهة الصوتية ؛ لاسيما عند القراء الذين يصفون مقدار المد ويضبطونه بوسائل مختلفة ليس لها مشابه في اللغات الأخرى ؛ مما جعل

المتحدث للعربية لا يقف على ضرورة المد ووظيفته في لغته المحكية ؛ بل يظنه لهجة عامية يستخدمها سليقة فقط.

أهمية الدراسة:

وتكمن أهمية هذا الموضوع في أنَّ للمد أهمية كبيرة وتأثير في اللفظ و المعنى، فالكلمة التي تنطق بالمد يختلف وقعها عند السامع إذا تم نطقها بالقصر، ، وهي كذلك مهمة في مناهج القراء في قراءاتهم حيث تنوعوا بين المد والقصر ، وتنوعت لديهم درجات المد وأحكامه.

فروض الدراسة : تنطلق هذه الدراسة من الفروض التالية:

لم يول المد حقه من الدراسات المعاصرة.

للمد مجال منقسم بين اللغة والقراءات.

قدم علماء القراءات والتجويد جهدا قيما في دراسة هذه الخاصية من خصائص اللغة العربية.

تحمل اللهجات المعاصرة كثيرا من تطبيقات المد التي وصفت وصفا دقيقا ، ولكنها لم تدرس دراسة علمية مخبرية.

منهج الدراسة : تقوم هذه الدراسة على المنهج الوصفي التّحليلي المقارن .

محاور الدراسة :

ظاهرة المد بين الدلالة والأصوات.

المد لغة .

المد اصطلاحا : علم اللغة

المد في علم القراءات.

نماذج للمد من اللهجات المعاصرة

الأغراض المعنوية لمد الصوائت الطويلة.

وأسأل الله العلي القدير أن يكون هذا البحث حجة لكاتبه وقارئه .

الباحث

المبحث الأول

ظاهرة المد بين الدلالة والأصوات.

المد المعنوي:

هو ما كان مده لعلة معنوية، ويطلق عليه أيضا المد المعنوي،وينسب في ذلك إلى سببه ؛ فللمد سبب معنوي ؛ لخصه ابن الجزري– رحمه الله– في قوله:" وَأَمَّا السَّبَبُ الْمَعْنَوِيُّ فَهُوَ قَصْدُ الْمُبَالَغَةِ فِي النَّفْيِ، وَهُوَ سَبَبٌ قَوِيٌّ مَقْصُورٌ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَإِنْ كَانَ أَضْعَفَ مِنَ السَّبَبِ اللَّفْظِيِّ عِنْدَ الْقُرَّاءِ " (١).

والإمام محمد بن الجزري بهذا التعريف الموجز يضع حدا فاصلا بين تناول المد عند أهل اللغة ، وبينه عند القراء؛ فأهل اللغة يهتمون بتأكيد النفي والمبالغة فيه ، وأما القراء فيتناولون السبب اللفظي لوقوعه ، وسيأتي بتفصيله في المبحث التالي.

وقال الإمام السيوطي في الإتقان: " وَأَمَّا السَّبَبُ الْمَعْنَوِيُّ فَهُوَ قَصْدُ الْمُبَالَغَةِ فِي النَّفْيِ وَهُوَ سَبَبٌ قَوِيٌّ مَقْصُودٌ عِنْدَ الْعَرَبِ وَإِنْ كَانَ أَضْعَفَ مِنَ اللَّفْظِيِّ عِنْدَ الْقُرَّاءِ وَمِنْهُ مَدُّ التَّعْظِيمِ فِي نَحْوِ: {لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ} {لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ} {لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ} وَقَدْ وَرَدَ عَنْ أَصْحَابِ الْقَصْرِ فِي الْمُنْفَصِلِ لِهَذَا الْمَعْنَى وَيُسَمَّى مَدَّ الْمُبَالَغَةِ قَالَ ابْنُ مِهْرَانَ فِي كِتَابِ الْمَدَّاتِ : إِنَّمَا سُمِّيَ مَدَّ الْمُبَالَغَةِ لِأَنَّهُ طَلَبٌ لِلْمُبَالَغَةِ فِي نَفْيٍ إِلَهِيَّةِ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى قَالَ وَهَذَا مَذْهَبٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ

---

(١) النشر في القراءات العشر لابن الجزري ، تحقيق: علي محمد الضباع ،المطبعة التجارية الكبرى، ١/٣٤٤.

الْعَرَبِ لِأَنَّهَا تَمُدُّ عِنْدَ الدُّعَاءِ وَعِنْدَ الِاسْتِغَاثَةِ وَعِنْدَ الْمُبَالَغَةِ فِي نَفْيِ شَيْءٍ وَيَمُدُّونَ مَا لَا أَصْلَ لَهُ بِهَذِهِ الْعِلَّةِ" (١)

وقال الإمام السخاوي: "وسموا المد في نحو(لا إله إلا الله) مدّ المبالغة للتعظيم" (٢)

تُعنى اللغة العربية بتأكيد المعنى المراد ، وتثبيته في ذهن السامع بمختلف الأساليب ، ومن تلك الأساليب ما يتعلق بالصوت تحديدا : ترقيقه ، وتغليظه ، ومده ، وقصره ، ، ومنها مايتعلق بالمعاني العربية .

وقد جاء القرآن الكريم بلغة العرب ، وموافقا لأغراضهم في كلامهم ، فاستعمل تلك الخصائص : لفظية ومعنوية، وسيأتي بيان دلالات المد في المبحث الرابع– بإذن الله –

والأصوات المدية عند علماء الأصوات هي الأصوات التي لا يجد الهواء معها حاجزا يعترض طريقه في أي نقطة من نقاط القناة الصوتية ، وتنقسم الصوائت إلى صوائت قصيرة ، وهي الفتحة والكسرة و الضمة ، وصوائت طويلة ، وهي : الألف والواو والياء .

وتعرف الألف بأنها فتحة مشبعة ، والواو بأنها : ضمة مشبعة ، والياء بأنها كسرة مشبعة، وتختلف درجة الإشباع ؛ فقد تكون مشبعة بحركة واحدة ،

---

(١) الإتقان في علوم القرآن، للإمام السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م ، ٣٣٦/١ .

(٢) جمال القراء وكمال الإقراء لعلم الدين السخاوي، تحقيق: د. مروان العطيَّة، دار المأمون–دمشق، ١٤١٨هـ، ص ٦٣٣.

وقد تشبع بأكثر من ذلك حتى يتولد حرف مد آخر أو أكثر، وأيا كانت درجة الإشباع فإنه يبقى تحت مسمى الصائت الطويل.

وأصوات المد تصنف ضمن الأصوات المجهورة (١) ؛ وكان للدكتور عبدالصبور شاهين مواقفا مغايرا لمن سبقه في ذلك حيث قال :"ولا شك أن سيبويه أخطأ في اعتبارها مثلهما" (٢)، وهو يعني بذلك اعتبار الألف مثل الواو والياء ؛ لأن الواو والياء قد تكون صائتة وقد تكون صامتة (اللينة) ، وهي المسبوقة بفتح ، وأما الألف فلا تكون إلا إشباعا للفتحة التي تسبقها.

ورد بعض العلماء المحدثين على كلام الدكتور شاهين ؛ بأنها أحرف فقدت الانسداد الكامل الذي ينشأ عنه صوت الانفجار ، والانسداد الجزئي الذي ينشأ عنه صوت الاحتكاك، ولم يبق لها إلا الوتران الصوتيان لتعتمد عليهما في تصويتهما، فهي لذلك أصوات مجهورة أحادية التصويت وترية(٣).

---

(١) فقه اللغة ١٥١

(٢) القراءات القارآنية في ضوء علم اللغة الحديث ٧٤

(٣) ينظر: الوجيز في فقه اللغة لمحمد الأنطاكي ، دار الشرق ، ط٢ ، ١٩٦٩م ، ص٢٢٧-٢٢٨ (بتصرف) ،والأصوات غير المعلولة في الدرس الصوتي الحديث أ.م. د. محمد عبد الزهرة غافل مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية- المجلد (١٠) العددان (٢-١) سنة ٢٠١١م ص ٥-٦

المبحث الثاني

المد بين اللغة والاصطلاح.

المد لغة :

قال الخليل بن أحمد " الجَذْبُ، والمَدُّ: كَثرةُ الماء أيّامَ المُدودِ" (١) .

وقال ابن فارس : " الْمِيمُ وَالدَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى جَرِّ شَيْءٍ فِي طُولٍ، وَاتِّصَالِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ فِي اسْتِطَالَةٍ. تَقُولُ: مَدَدْتُ الشَّيْءَ أَمُدُّهُ مَدًّا. وَمَدَّ النَّهْرُ، وَمَدَّهُ نَهْرٌ آخَرُ، أَيْ زَادَ فِيهِ وَوَاصَلَهُ فَأَطَالَ مُدَّتَهُ. وَأَمْدَدْتُ الْجَيْشَ بِمَدَدٍ. وَمِنْهُ أَمَدَّ الْجُرْحُ: صَارَتْ فِيهِ مِدَّةٌ، وَهِيَ مَا يَخْرُجُ. وَمِنْهُ مَدَدْتُ الْإِبِلَ مَدًّا: أَسْقَيْتُهَا الْمَاءَ بِالدَّقِيقِ أَوْ بِشَيْءٍ تَمُدُّهُ بِهِ. وَالِاسْمُ الْمَدِيدُ. وَمَدُّ النَّهَارِ: ارْتِفَاعُهُ إِذَا امْتَدَّ. وَالْمِدَادُ: مَا يُكْتَبُ بِهِ، لِأَنَّهُ يُمَدُّ بِالْمَاءِ. وَمَدَدْتُ الدَّوَاةَ وَأَمْدَدْتُهَا" (٢).

وعند أبي هلالٍ العسكريِّ : " الْمدَّة أَصْلهَا المدُّ وَهُوَ الطول وَيُقَال: " مَدَّهُ " إِذا طوله إِلَّا أَن بَينهَا وَبَين الطول فرقا وَهُوَ أَن الْمدَّة لَا تقع على أقصر الطول وَلِهَذَا يُقَالُ مَدَّ اللهُ فِي عُمْرِكَ " (٣).

وجاء في لسان العرب لابن منظور : " المَدُّ: كَثْرَةُ الْمَاءِ أَيامَ المُدُود وَجَمْعُهُ مُدُود؛ وَقَدْ مَدَّ الماءُ يَمُدُّ مَدًّا، وامْتَدَّ ومَدَّه غَيْرُهُ وأَمَدَّه، والمَدُّ: أَن يَمُدّ الرَّجُلُ

---

(١) العين، للخليل بن أحمد، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال، ٨/ ١٦، (باب: الدال والميم، د، م – م ، د)

(٢) مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، (٢٦٩/٥) ، (مد) .

(٣) الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، تحقيق: محمد إبراهيم سليم ، دار العلم والثقافة للنشر ، القاهرة ، ٢٧٠/١ .

الرَّجُلَ فِي غيِّه. وَيُقَالُ: وادِي كَذَا يَمُدُّ فِي نَهْرِ كَذَا أَي يَزِيدُ فِيهِ ، والمَدُّ: السَّيْلُ. يُقَالُ: مَدَّ النهرُ ومدَّه نَهْرٌ آخَرُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ: سَيْلٌ أَتِيٌّ مَدَّه أَتِيُّ ... غِبَّ سمَاءٍ، فَهُوَ رَقْراقِيُ " (١)

والمد في اللغة يطلق على ألفاظ أخرى كثيرة ، فهو يعني :

المتن ، يقال :" وَقد مَتَنَه مَتْناً: إِذا مَدّهُ " (٢).

المتُّ ، قال الجوهري: " المتُّ : المدُّ " (٣) ، ولهذه اللفظة تخريجان؛ الأول: إنها من المد ولكن التاء منقلبة عن الدال ؛ كما هو الحال في الأحرف المتحدة في المخرج فالدال والتاء تخرجان من طرف اللسان ، غير أن التاء مهموسة والدال مجهورة ، والثاني : إنها كلمة متن السابقة ، غير أن النون حذفت وعوض عنها بتشديد التاء...والله أعلم

المطُّ، قال الفارابي : " المطُّ: المد " (١).

الْمَطْوُ، يُقالُ: " مَطَوْتُ بهمْ في السَّيْرِ" (٢) .

---

(١) لسان العرب لجمال الدين بن منظور، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ، ٣٩٧/٣.

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس لمرتضى الزبيدي، دار الهداية، ١٤٤/٣٦ (متن) .

(٣) الصحاح للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م، ٢٦٦/١.

(١) معجم ديوان الأدب لأبي إبراهيم إسحاق الفارابي، تحقيق: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ، ٢٠٠٣ م ، ١٢٧/٣.

(٢) المرجع السابق: ٧٦/٤.

الجذب، يقال : " جذبه ، واجتذبه " (٣) .

المغطُ، قال الجوهري :" المغط : المد" (٤).

المد اصطلاحا :

إن أول من أفرد المباحث الصوتية بمؤلف مستقل ونظر إليها على أنها علم قائم بذاته هو أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) وكان ذلك في كتابه(سر صناعة الإعراب) الذي بسط فيه الكلام على حروف العربية ، ومن أمثلة ذلك قوله : "هذا القبيل من هذا العلم– أعني علم الأصوات والحروف– له تعلق ومشاركة للموسيقا لما فيه من صنعة الأصوات والنغم"(٥) ، فقد أدرك أن علم الأصوات علم قائم بذاته وكانت ظاهرة المد وطول الحركات والأصوات قد لفتت نظره ؛حتى أفرد لها رسالة سماها "رسالة في مدّ الأصوات ومقادير المدات" ،وقد ذكرها ياقوت الحموي في معجمه ، وقال :إ نّه كتبها إلى أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري وأنها في ست عشرة ورقة بخطّ ابنه: عالي (١)

ويلاحظ أن الأمر لم يقف عند ابن جني، فلعلماء الأصوات واللغة القدماء جهد كبير في التعرف على الحركات في اللغة العربية، وبخاصة الحركات الطوال

---

(٣) الصحاح للجوهري ، ٩٧/١، (جذب).

(٤) المرجع السابق ، ١١٦١/٣.

(٥) سر صناعة الإعراب ابن جني ٣١/١

(١) معجم الأدباء لياقوت الحموي، تحقيق: إحسان عباس ، دار إحياء التراث العربي، بيروت. ١١٣/١٢

التي سموها " حروف المد " وهي الألف في " قال " والياء في " قيل " والواو في " يقول " (٢) .

ومن الصعوبات التي واجهت السلف في دراسة الأصوات ووصفها وصفا دقيقا خلو هذه الأصوات– أصوات المد – من الاحتكاك ، وهو الاعتماد ؛ فليس لها نقطة معينة يعتمد اللسان عليها لخروج الحرف ؛ بل هي ممتدة في الهواء ، ولذلك سميت : هوائية ؛ لأنها تخرج في الهواء ، ونجد هذه الملاحظة عند الخليل بن أحمد و ابن سينا، كما نقله عنهما رضي الدين الأستراباذي في شرح الشافية (٣).

وتسمى لينة للين مخرجها وضعفه ، قال مكي بن أبي طالب فقد عرف أصوات المد بأنها " أصوات يخرجن من اللفظ في لين من غير كلفة على اللسان واللهوات بخلاف سائر الحروف، وإنما يتسللن بين الحروف عند النطق بهن انسلالا بغير تكلف " (١).

مد الصوائت في علم القراءات:

حظي القرآن الكريم بعدد وافر من الدراسات والبحوث العلمية المتنوعة، وعند محاولة حصرها فإن المرء يقف مبهورا من ضخامة هذا النتاج العلمي

---

(٢) علم الأصوات للدكتور كمال بشر، دار غريب للطباعة، عام ٢٠٠٠ م ، ص ٤٢٥.

(٣) شرح الشافية ابن الحاجب، لرضي الدين الاستراباذي، تحقيق: محمد نور الحسن، مطبعة حجازي، ٢/٢٧٦.

(١) الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لمكي بن أبي طالب، تحقيق/ أحمد حسن فرحات، دار الكتب العربية، ودار المعارف للطباعة، دمشق ١٩٧٣م ، ص ٩٢.

الهائل في التخصصات المختلفة التي تدور في مجملها حول القرآن الكريم ، ومع كل هذا فيبقى الكثير من متشابهه مستغلقا على أشد العلماء نباهة وذكاء، وفي بحر هذه العلوم كان للغة العربية نصيب وافر ، وعند التأمل فإن جل علوم اللغة العربية إنما نشأت بدافع الحفاظ على القرآن الكريم ، ومحاولة فهم معانيه ، وشرح غريبه.

ومن الدروس العلمية التي قدمت حول القرآن الكريم درس الصوائت وما يجري عليها من مد أو قصر .

فالمد بصورة مجملة ينحصر في أصوات حروف المد واللين، وينقسم إلى نوعين رئيسين :

المد طبيعي :وهو الذي لا تقوم ذات حرف المد دونه ويقدر بحركتين ؛ أعني: فتحتين أو ضمتين أو كسرتين.

والمد العرضي: وهو الذي يعرض زيادة على الطبيعي، لموجب يوجبه(١).

و سأتناول المد عند القراء بالنظر إلى سببه أولا ؛ فسبب المد عندالقراء لفظي لغوي(١) ، و لايخرج عن الأسباب التالية :

الهمز: أن تكون الهمزة بعد حرف المد ؛ فيمد الصائت لتسهيل النطق بالهمزة ، والتمكن من تحقيقها ، وله نوعان:

---

(١) التمهيد في علم التجويد لابن الجزري، تحقيق: الدكتور على حسين البواب، مكتبة المعارف–الرياض الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م، ص ٥٤ .

(١) ينظر : التمهيد في علم التجويد ص ١٦١.

المد المتصل: أن يكون الهمز وحرف المد في كلمة، وهذا القسم يسمى متصلا، نظرا لاتصاله بسببه وهو الهمز فقد اتصل به في كلمة واحدة وذلك نحو: ژ □ □ ژ و ژ ې ې ژ و قوله تعالى: ژ □ ژ ونحو ذلك، فالقراء مجمعون على مد هذا القسم، وبينهم فيه تفاوت، في إشباعه وتوسطه وما دون ذلك (٢)، ومثله المد في قوله تعالى : ژ ۇ ژ ، ژ ک ژ [٣] ،ولا يعتد في هذا النوع بالتوسط العارض ؛ ففي كلمة (هؤلاء) على سبيل المثال ؛ المد الأول بعد الهاء متوسط بزائد فلا يعتد به مدا متصلا ؛ لأن الهاء ليست من أصل الكلمة ، وإنما جيء بها للتنبيه.

١-المد المنفصل: أن يكون حرف المد آخر كلمة، والهمز أول الكلمة التالية ، وسمي منفصلا لأنه انفصل عن سببه وهو الهمز ، نحوما ورد في قوله تعالى: ژ ٹ ٹ ژ، ژ ۇ و ژ ، ژ ڃ ڃ ژ ، ونحو ذلك، (١) ،ومنه قوله تعالى: ژ ٹ ٹ ژ ، ژ ۇ و ژ، [٢].

التشديد: وذلك بأن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكونا ثابتا ، والسكون الثابت هو الذي لايتغير وصلا ووقفا ، ويكون في وسط الكلمة

---

(٢) المرجع السابق .

(٣) ينظر: سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي لابن القاصح، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة الثالثة، ١٣٧٣ هـ – ١٩٥٤ م ، ص ٤٨ .

(١) ينظر: الملخص المفيد في علم التجويد، لمحمد أحمد معبد، دار السلام للطباعة، ط ١٢ ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م، ص ٤٧.

(٢) الإضاءة في بيان أصول القراءة لعلي الضباع، المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة الأولى ١٩٩٠ م ، ص ١٨.

الحرف المدغم فيما بعده ؛فالمدغم عبارة عن حرفين : الأول ساكن والثاني متحرك ، نحو: ژ ڤ ژ و ژ ۇ ژ [٣].

السكون : ومنه ما يكون عارضا ، وقد يكون لازما، فأما السكون العارض فيأتي للوقف ، ولأن الوقف سبب عارض فإنه سمي سكونا عارضا، نحو قوله تعالى: ژ ٹ ژ ، ژ ڈ ژ ، ژ ٹ ژ[١]

وأما اللازم، فهو الذي بعده سكون ثابت وصلا ووقفا في كلمة واحدة من غير إدغام، نحو : ژ چ ژ [٢] ، ويشبع بست حركات . وينقسم المد اللازم إلى مايلي:

١-المد الحرفي اللازم المخفف : ويكون في الأحرف المقطعة في فواتح السور التي عدد حروفها ثلاثة أحرف، وأوسطها حرف مد وثالثها ساكن، وحروفه سبعة مجموعة في عبارة: (سنقص لكم) مثل قوله تعالى (الم الله لا إلا هو الحي القيوم) ومنه قوله تعالى :(الر تلك آيات الكتاب المبين) وغيرها مما ورد في فواتح السور ، وزاد بعضهم حرف العين معها، لأنها تمد في وجه عن القراء وتوسط في وجه آخر ، وقد جاءت في موضعين في القرآن الكريم ؛ في أول سورة مريم ، من قوله تعالى : (كهيعص) ، وأول سورة الشورى :(حم عسق) (٣).

---

(٣) ينظر: التحفة العنبرية في معرفة الأحكام القرآنية، لمحمود رفاعة عنبر، طبعة قطاع المعاهد الأزهرية، ٢٠٠٣، ص ٩٠

(١) ينظر: المرجع السابق.

(٢) ينظر: الملخص المفيد في علم التجويد ص ٥٧.

(٢) مقدمات في علم القراءات، محمد مفلح القضاة، دار عمار – عمَّان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م ، ص ١٣٢.

وتنقسم إلى ثلاثة أقسام كما يلي:

أ-حرف ليس فيه مدّ وهو الألف " أ ."

ب- قسم يقرأ الحرفُ المرسومُ حرفين ثانيهما حرف مدّ هو الألف المدّية، أي أنّ هذه الحروف يتكوّن هجاؤها من حرفين، وجمعت أحرف هذا القسم بكلمتي "حي طهر"، ومقدار المدّ حركتان ويلحق بالمدّ الطبيعي، ويقرأ كل حرف منها هكذا: " :حا، يا، طا، ها، را ."

ج- قسم يقرأ الحرف المرسوم ثلاثة أحرف أوسطها حرف مدّ، أي أنّ هذه الحروف يتكوّن هجاؤها من ثلاثة، وجمعت أحرف هذا القسم بكلمتي" نقص عسلكم "ومقدار المدّ ست حركات، سواء كانت مدغمة أو غير مدغمة، ويقرأ كل حرف منها هكذا " :نون، قاف، صاد، عين، سين، لام، كاف، ميم "، ويخيّر القارئ عند قراءته حرف العين الموجود في ﴿حم عسق﴾ أو في ﴿كهيعص﴾ بين مدّه مقدار أربع حركات أ، ست حركات، حسب ما ورد بقراءة حفص عن عاصم.

٢-المد الحرفي اللازم المثقل : وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف من أحرف الهجاء بشرط أن يكون فيه تشديد. ومن ذلك مد الألف في اللام في قوله تعالى: "الم ذلك الكتاب.." حيث تقرأ : لام ميم وقوله :"المص.." ؛ وقوله :"المر.." ،وفي مد الياء بعد السين من قوله تعالى :"طسم" ؛ حيث تقرأ : سين ميم. (١)

٣- المد الكلمي اللازم المثقل: و هو ما اجتمع فيه حرف المد مع ساكن أصلي في كلمة ويكون الحرف الذي بعد المد مشددا ؛ كقوله تعالى : ژ ژ.

---

(١) المرجع السابق.

٤- المد الكلمي اللازم المخفف: و هو ما اجتمع فيه حرف المد مع ساكن أصلي في كلمة ويكون الحرف الذي بعد المد مخففا ؛ كقوله تعالى: ژپ ژ عند من أبدل الهمزة الثانية ألفا و ژ وُ ژ عند من سكن الياء، وسمي لازما للزوم سببه في الحالين، أو لالتزام القراء بالمد فيه مدا مشبعا من غير تفاوت فيه، ويمدمقدار ست حركات.

وللمد أنواع أخرى اختلف القراء في درجة مدها ؛ فمنهم من يمدها مدا طبيعيا، ومنهم من يشبع ، وفيما يلي بيانها:

مد البدل: هو ما تقدمت فيه الهمزة على حرف المد بشرط الاتصال، مثل:

ژ ٹژ ، ژ ڤژ، وسمي بدلا؛ لأن المد بدل من الهمزة الثانية (٢)؛ حيث إن أصل الكلمة بهمزتين ،ثم أبدلت الهمزة الثانية حرف مد ؛ فمثلا : آمن ، أصلها قبل الهمز الداخلة عليها :أمن ، ثم دخلت الهمزة فأصبحت :أأمن ، ثم قلبت الهمزة الأصلية حرف مد لتصبح : أامن ، فكان المد للهمز لتكتب بهمز ممدود: آمن.

المد العارض للوقف: وهو مد حرف المد أو اللين إذا وليهما تسكين للوقف(١)، كقوله تعالى : ژ پژ ، ژ پژ ، ژ ٹژ ،

ژ ڃ ژ، ژ ڃژ

مد العوض : وهو مد الألف المبدلة من التنوين المنصوب عند الوقف ؛ كقوله تعالى: چ ڤ چ(٢) .

---

(٢) ينظر: سراج القارئ ص ٤٨ .

(١) الإضاءة في بيان أصول القراءة، ص ٢٠.

(٢) ينظر: جما ل القراء وكمال الإقراء للسخاوي، تحقيق: مروان العطية، دار المأمون للتراث – دمشق، ط ١ ،ص ٧٤٦.

مد الصلة: وهو اللاحق لميم الجمع أو لهاء الكناية، في قراءةالمكي وقالون عن نافع ، وفي موضع لحفص ؛ كقوله تعالى :

ﮋ ﭙ ﮊ ، ﮋ ﭫ ﭬ ﮊ (٣).

المد العارض للإدغام : هو مد حرف المد أو اللين إذا وليهما ساكن للإدغام، وذلك في قراءة السوسي عن أبي عمرو البصري من السبعة في مثل قوله تعالى : (الرَّحيم مَّلك) ، وسمي عارضا ؛لأن الإدغام لايكون إلا في حالة الوصل ؛ويسقط في حالة الوقف ؛ فلو توقف القارئ على اللام من (قال) من قوله تعالى (قال لَّهم) فإن الإدغام ينتفي حينئذ ، ويظهر القارئ اللام الأولى وقفا ، والثانية ابتداء (١).

وسبب هذا المد أن يمنح القارئ مهلة للنطق بالحرف المشدد بعدها.

مد الفرق: وهو المد الذي يفرق به بين أسلوب الاستفهام وبين أسلوب الخبر، نحو ماجاء في قوله تعالى :ﮋ ﭙ ﮊ ، ﮋ ﭽ ﮊ (٢) ،ولايكون المد إلا لمن حقق الهمزة من القراء ؛ وأما من سهل بإبدال أو تسهيل بين الهمزة والحرف الذي هي منه فليس لهم فيها مد .

مد اللين: وهو الموجود في الواو والياء الساكنتين بعد فتح ، وذلك في قوله تعالى : ﮋ ﮓ ﮊ ، ﮋ ﮢ ﮊ (٣).

---

(٣) ينظر: معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية لعبد العلي المسئول، دار السلام للطباعة، الطبعة الأولى، ص ٢٩٦. وينظر : الإضاءة ص ٢١.

(١) معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية : ص ٢٩٧.

(٢) المرجع السابق: ص ٢٩٩ .

(٣) ينظر : الإضاءة ، ص ٢٠ .

مد التمكين: وهي مدة لطيفة يؤتى بها وجوبا للفصل بين الواوين في نحو: ژ ہ ہژ ، أو الياءين في نحو : ژ پ پ ژ ؛ حذرا من الإدغام أو الإسقاط ومقدارها ألف اتفاقا (٤).

(٤) المرجع السابق.

المبحث الثالث

نماذج للمد من اللهجات المعاصرة

في هذا القسم من البحث سأتتبع ظاهرة مد الصوائت بين القبائل العربية مما سمعت ومن المؤلفات والدراسات السابقة ، وسأبدأ في ذلك باللهجات المحلية في المملكة العربية السعودية ؛ وسأتناول أمثلة من لهجة سكان منطقة الباحة ، ثم اللهجة النجدية والقصيمية والقطيفية ، ثم أخرج إلى ما وراء ذلك مستعرضا اللهجة البسطاوية (اللبنانية) ، ولهجة الشام :

اللهجات المحلية في منطقة الباحة :

وسأنقل في هذا الجانب ما سمعته من لهجة غامد وزهران أو غيرها من قبائل جنوب المملكة ، ومن ذلك قولهم :

(وشبَك): فمن القبائل من يشبع الفتح في الباء ويولد منها ألفا أو أكثر فتصبح : (وشباااك)؟ ويكون مد الألف بقدر الاستفهام ، وتستخدم غالبا في حال الإنكار.

وينتشر في الحجاز استخدام الاستفام نفسه ، ولكن المد يكون لحركة الهمز في أول الكلمة ، فهي لديهم(إيش بك) ، ويطيلون المد في الياء للاستنكار غالبا(إييش بك).

من هو : حيث تسمع بمد الواو للاستفهام ، وتسمع للتعجب أيضا.

ويسمع إلى ذلك ماعرف في الفصحى من استخدام المد للتعظيم أو التحقير ؛ كما مر معنا.

ومن الأغراض التي يستخدم لها المد التذكر ، ومحاولة الاستحضار ، وهو غرض من أغراض المد البلاغية ؛ كما سيأتي معنا في المبحث التالي.

اللهجة النجدية :

وهي اللهجة السائدة في عدد من المدن والمحافظات في وسط المملكة العربية
السعودية،وتشمل:الخرج،والحوطة،والحريق،والرياض،والبطين،وسدير،والزلفي،و وادي الدواسر،والأفلاج، والوشم ...وغيرها

ولظاهرة المد في هذه اللهجة تقسيم بحسب مناطق نجد ؛ فأهل وسط نجد يفرقون عادة بين تاء المخاطب وتاء المتكلم، حيث تنطق تاء المخاطب بفتحة ممدودة أقرب إلى الألف كما في الفصحى تماما مثل قولهم (رحتا وجيتا وجبتاها وخذتا لك)، بينما تنطق تاء المتكلم بالسكون (أي، رحت وجيت ونحو ذلك). أما باقي أهل نجد فينطقون التاء بالسكون في كل الأحوال دون مد ، وهذا المد ليس للصوائت بل للتاء الصامتة ، وقد سمعتها كثيرا من أهل نجد ، ولكن مد الصوائت يسمع لديهم في كلمات عدة كقولهم: (وراك؟) أو (وراه) للاستفهام ، وهي بمعنى ماوراءك؟ أو ماوراءه؟ ويسأل بهما عما وراء المستفهم عنه من خبر .

اللهجة القصيمية

و يتكلم بها أهل منطقة القصيم، وتشمل بريدة وعنيزة والرس ، وعددا من المدن الصغيرة .

والقصيمية ليست لهجة واحدة بل عدة لهجات متقاربة، تجمعها صفات مشتركة؛ وقد تأثرت باللهجة العراقية لأنها كانت في طريق الحجاج العراقيين.

وبالنسبة للمد ، فالظاهرة الملاحظة في هذه اللهجة هي حذف الألف الممدود بعد «ها» التي هي ضمير المؤنثة المفردة الغائبة ثم الوقوف على

الهاء بالسكون في جميع الأحوال؛ فيقولون في (كتابها وثوبها و مالها وولدها أو أبوها): (كتابَهْ- ثوبَهْ، مالهْ، ولدَه، أبوهْ) بإسكان الهاء فيها جميعاً.

ويسمع عنهم المد كثيرا وخاصة في الاستفهام ، وقد يكون في بعض المدن أكثر منه في المدن الأخرى ؛ كما هو الحال في مدينة بريدة .

اللهجة القطيفية

نسبة إلى مدينة القطيف بالسعودية

ويسمع عنهم المد في الألف التي قبل ضمير الغائبة المفردة ، وفيها لهجتان:

الأولى: الإطلاق والتحقيق لدرجة الإغراق في المد وهذه لهجة أهل جزيرة تاروت .

الثانية: وهي التحقيق في مواضع، والإمالة في مواضع أخرى، وهذه الظاهرة مصدقة بالقرآن كثيرة، فمن مواضع الإمالة في الآيات القرآنية ؛ كما هو عند الكسائي وحمزة وغيرهما في المواضع التالية :

﴿والقمر إذا تليها﴾ - ﴿والنهار إذا جليها﴾ - ﴿والليل إذا يغشيها﴾ - ﴿والسماء ومابنيها﴾ ، والنطق هنا ليس بياء خالصة ، ولكنه بألف ممالة ؛ أي جنح بها نحو الياء.

وتحقق عند غيرهما ؛كما يلي:ڑ ڕ ڗ ڙ ڛ ڜ ڝ ڞ ڟ ڠ ڡ ڢ ڣ ڤ ڥ ڦ ڧ ڨ ک ڪ ګ ڬ ڭ ڮ ڰ ڱ ڲ ڳ ڴ ڵ ڶ ڷ ڸ ڹ ں ڻ ڼ ڽ ھ ڿ ۀ ہ ۂ ۃ ۄ ۅ ۆ ۇ ۈ ۉ ۊ ۋ ۍ ێ ۏ ې ۑ ے ۓ

وقد تجد من يغلب الإمالة على التحقيق حتى في المواضع التي تحقق فيها الغالبية العظمى، فلربما قرأ و(الشمس وضحيها) بالإمالة لأن الإمالة غالبة على لهجتهم كما في (صفوى والآجام والخويلدية والجارودية)، وهي

قراءة سبعية ثابتة (١) .أما ألف ضمير الغائبة (ها) فتتبع الألف الذي قبل الضمير ، ومنهم من يغرق في المد والتحقيق لدرجة الإشباع وكأنها مهموزة (٢).

اللهجة الحساوي

وهي نسبة إلى مدينة الإحساء بالسعودية ، والملاحظ فيها بالنسبة للمد أن أهلها يمدون حروف المد ويزيدونها على بعض الكلمات الغير ممدودة، مثال (هذا – هآذا) ، و (يمكن – يآمكن) (٣).

اللهجة البسطاوية

وهي من اللهجات اللبنانية المتداولة، فمعظم اللبنانيين يتحدثون العربية بلهجة لبنانية هي مزيج من العربية المطعمة بكلمات آرامية ولاتينية.

كما أن اللهجة اللبنانية تختلف من منطقة لأخرى، وبمجملها فإن اللهجة اللبنانية هي أقرب إلى اللهجات الشامية المستعملة في سوريا وفلسطين

---

(١) ينظر : المرجع السابق .

(٢) ينظر : المرجع السابق .

(٣) معجم اللهجات المحكية في المملكة العربية السعودية، لهجة الإحساء، سليمان الدرسوني ، مدونة لهجات الألكترونية.

والأردن، أما اللبنانيون في الشمال الشرقي فلهجتهم أقرب إلى لهجات العربية الأصلية المستعملة في شمال سوريا (١).

وبالنسبة للمد فإن اللهجة البسطاوية لهجة ممدودة تكسر فيها جميع الفتحات وجميع مدود الألف ، فمثلا : (أنا) تصبح (أني) ، و (باب) تصبح (بيب) (٢).

لهجة الشوام

وهي لهجة أهل دمشق ، وماحولها ؛ من إحدى ميزاتها مد الالف ، ويسمع كثيرا في الاستفهام كقولهم : شوو، وفي بعض المفردات أيضا دون استفهام ؛كقولهم في كلمة: (الشام) (الشاام) ، ويظهر ذلك جليا لديهم أيضا في الاستفهام والتعجب.

---

(١) ينظر: اللهجة العامية في لبنان وسورية، لعيسى إسكندر المعلوف، مجلة مجمع اللغة العربية– بيروت، ج ١ ص ٣٥٠، ج ٣ ص ٣٤٩

(٢) ألفاظ ومفردات في اللهجة اللبنانية ، حسين عزوز، مدونة حسين عزوز الألكترونية.

المبحث الرابع

الأغراض المعنوية لمد الصوائت الطويلة.

وللمد المعنوي أنواع متعددة منها ماورد في تفسير القرآن الكريم وكتب البلاغة ، ومنها مايلحظ في اللهجات المعاصرة ، ولا شك في أنه انحدر إليها من أصولها السابقة ، وبيان ذلك في الأنواع التالية :

١-مد التعظيم، وهو في " لا " النافية في كلمة التوحيد ، نحو قوله تعالى: ژ □ □ □ ژ ، ژ ٹ ٹ ٹ ٹ ژ ، ژ گ گ ں ں ژ ، ژ ڳ ڳ ڳ گ ژ (٤).

٢- مد التبرئة، وهو مد لا النافية للجنس، نحو: ژ پ پ ژ و ژ ۋ ۋ ژ وذلك يمده الإمام حمزة الزيات فقط في رواية عنه (٥).

٣-التذكر: ويكون المد من المتحدث للتذكر ؛ فالمتحدث الذي لايجد المعنى حاضرا في ذهنه يسعى لكسب الوقت ليتذكر ما أراد ، أو ليعيد ترتيب أفكاره ، ولن يجد أنسب من أحرف المد ليتم له مراده.

٤-شد الانتباه: وقد وجد منه في القرآن الكريم ؛ كقوله تعالى : ژ ے ژ ژ ك ژ ؛ ژ □ ژ ژ ے ژ ، ژ ۋ ژ ، فالمستمع بعد هذه النبرة الطويلة لاشك أنه مترقب لما يليها ، ويلحظ هذا بكثرة عند خطباء الجمع والوعاظ ؛ حتى إن

---

(٤) ينظر : إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للبنا الدمياطي، تحقيق :أنس مهرة، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ ، ص ٥٩.

(٥) ينظر: الإضاءة في بيان أصول القراءة ص ١٩ ، وينظر: مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات ، إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري ، دار الحضارة للنشر – الرياض – المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م ، ص ١٠٨.

بعضهم يبالغ في ذلك لدرجة التنفير، ويعتبر المد عندهم أحد وسائل الخطابة للتشويق ولفت الانتباه ؛ كما هو : تواتر الصوت ، والسكتات ، وغيرها.

٥-الإطناب: يتوقع بعض المتحدثين أن الإطناب هذفا لذاته ، وحينما ينفد مافي جعبته ؛ فإننا نجده يلجأ إلى التطويل في الأصوات التي تقبل ذلك ؛ كأحرف المد.

٦-تنبيه المنادى : ويكون بمد الألف التي بعد حرف النداء ، وهذا مستعمل شائع في الفصحى والعامية ، وليس الغرض منه النداء فهو متحقق بالياء والألف ، ولكن الهدف منه تنبيه المخاطب وحمله على الاستجابة.

الخاتمة

الحمد لله فقد تم هذا البحث وقد تناولت مباحثه كما أسلفت في مقدمته ؛ حيث تكون من أربعة مباحث كما يلي :

المبحث الأول : ظاهرة المد بين الدلالة والأصوات.

المبحث الثاني :المد بين اللغة والاصطلاح.

المد لغة .

المد اصطلاحا : علم اللغة – علم القراءات.

المبحث الثالث: نماذج للمد من اللهجات المعاصرة

المبحث الرابع: الأغراض المعنوية لمد الصوائت الطويلة.

وقد ناقشت ماوقفت عليه من الدراسات اللغوية ، وبحث البحوث والدراسات التي عرضت لهذه الظاهرة في كتب التجويد والقراءات ، وقد انتهيت إلى التوصيات التالية:

١-المد من الظواهر الصوتية التي لم تجد حقها من الدراسة والبحث ؛ لأن علماء القراءات يهتمون بدرجة أولى بالأداء ، وتحقيق ما بلغهم من السلف حفاظا على نقل القرآن الكريم كما هو ، دون كثير عناء في تحليل الظواهر التي يمرون عليها وربطها باللهجات المعاصرة .

٢-الأسباب الدلالية أكثر انتشارا في الحياة اليومية من الأسباب اللفظية.

٣-المتحدث اليوم باللغة العربية يستخدم المد للصوائت الطويلة بشكل يومي ، وهو يدرك السبب الذي يمد من أجله.

٤-تدور أسباب المد الدلالية حول : التعظيم والتحقير والمبالغة في النداء والاستفهام والإنكار والتنبيه والتذكر والإطناب.

٥ - تحتاج أسباب المد إلى دراسات وبحوث تطبيقية ، ودراسات مسحية لنقل وصف واقع لهجة الناس اليوم.

المصادر والمراجع

١- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للبنا الدمياطي، تحقيق :أنس مهرة، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ .

٢-الإتقان في علوم القرآن، للإمام السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م .

٣-الأصوات غير المعلولة في الدرس الصوتي الحديث أ.م. د. محمد عبد الزهرة غافل مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية.

٤-الإضاءة في بيان أصول القراءة لعلي الضباع، المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة الأولى ١٩٩٠ م .

٥-ألفاظ ومفردات في اللهجة اللبنانية ، حسين عزوز، مدونة حسين عزوز الإلكترونية.

٦-تاج العروس من جواهر القاموس لمرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين طبعة دار الهداية.

٧-التحفة العنبرية في معرفة الأحكام القرآنية، لمحمود رفاعة عنبر، طبعة قطاع المعاهد الأزهرية، ٢٠٠٣.

٨-التمهيد في علم التجويد لابن الجزري، تحقيق: الدكتور على حسين البواب، مكتبة المعارف-الرياض الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

٩-جما ل القراء وكمال الإقراء للسخاوي، تحقيق: د. مروان العطية، د. محسن خرابة دار المأمون للتراث – دمشق، ط١ – ١٤١٨هـ.

١٠- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لمكي بن أبي طالب، تحقيق/ أحمد حسن فرحات، دار الكتب العربية، ودار المعارف للطباعة، دمشق ١٩٧٣م .

١١- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي لابن القاصح، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة الثالثة، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .

١٢- سر صناعة الإعراب ابن جني

١٣- شرح الشافية ابن الحاجب، لرضي الدين الاستراباذي، تحقيق: محمد نور الحسن، مطبعة حجازي.

١٤- الصحاح للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١٥- علم الأصوات للدكتور كمال بشر، دار غريب للطباعة، عام ٢٠٠٠ م .

١٦- العين، للخليل بن أحمد، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال.

١٧- الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، تحقيق: محمد إبراهيم سليم ، دار العلم والثقافة للنشر ، القاهرة .

١٨- لسان العرب لجمال الدين بن منظور، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ.

١٩- اللهجة العامية في لبنان وسورية، لعيسى إسكندر المعلوف، مجلة مجمع اللغة العربية- بيروت.

٢٠- لهجة العجمان في الكويت، لشريفة المعتوق، مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية، ١٩٨٦ م.

٢١- اللهجات المحلية في الخليج اللهجة في القطيف مثالا، السيد القصاب، مجلة الواحة، العدد ٢٢ .

٢٢- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، د عبد الصبور شاهين، دار القلم، دمشق، ١٩٦٦.

٢٣- مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات ، إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري ، دار الحضارة للنشر – الرياض – المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .

٢٤- معجم الأدباء لياقوت الحموي، تحقيق: إحسان عباس ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٥- معجم ديوان الأدب لأبي إبراهيم إسحاق الفارابي، تحقيق: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ، ٢٠٠٣ م .

٢٦- معجم اللهجات المحكية في المملكة العربية السعودية، لهجة الإحساء، سليمان الدرسوني ، مدونة لهجات الإلكترونية.

٢٧- معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية لعبد العلي المسئول، دار السلام للطباعة، الطبعة الأولى.

٢٨- مفاتيح الغيب= التفسير الكبير، للإمام فخر الدين الرازي خطيب الري ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط٣ ١٤٢٠ هـ.

٢٩- مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣٠- مقدمات في علم القراءات، محمد مفلح القضاة، دار عمار – عمَّان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

٣١- الملخص المفيد في علم التجويد، لمحمد أحمد معبد، دار السلام للطباعة، ط :١٢ ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٣٢- النشر في القراءات العشر لابن الجزري ، تحقيق: علي محمد الضباع ،المطبعة التجارية الكبرى.

٣٣- الوجيز في فقه اللغة لمحمد الأنطاكي ، دار الشرق ، ط٢ ، ١٩٦٩م .

محتويات البحث

م	الموضوع
١	مقدمة
٢	المبحث الأول : ظاهرة المد بين الدلالة والأصوات.
٣	المبحث الثاني :المد بين اللغة والاصطلاح.
٤	المد لغة .
٥	المد اصطلاحا : علم اللغة
٦	المد في علم القراءات.
٧	المبحث الثالث: نماذج للمد من اللهجات المعاصرة
٨	المبحث الرابع: الأغراض المعنوية لمد الصوائت الطويلة.
٩	خاتمة
١٠	المراجع